

## آثار الانحرافات العقيدية في الإعلام الجديد على الأمن الفكري ووسائل علاجها

أ. معاذ بن صالح بن عبد المحسن العامر\*

اعتمد للنشر في ١٤٤٤/٨/٥هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلم البحث في ١٤٤٤/٧/٢هـ

ملخص البحث:

تطورت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بشكل كبير وأصبحت جزءاً مهماً من حياة المجتمعات الإنسانية، حيث تمثل مساحة حرة لا رقابة عليها من أي جهة كانت وكان لها آثار سلبية وإيجابية على المجتمعات الإسلامية، ومن الآثار السلبية تعدي على الكثير من المعتقدات والمبادئ الإسلامية التي تهدد العقيدة ووحدة المجتمع، ولا بد من طرق علاج لمواجهتها تبدأ من العقيدة الصحيحة وتتهي في حسن التربية للمجتمع.

### Abstract..

The media and social communication has developed greatly and has become an important part of the life of human societies, as it represents a free space that is not censored by any party and has had negative and positive effects on Islamic societies, and among the negative effects is the infringement of many Islamic beliefs and principles that threaten the faith and the unity of society There must be treatment methods to confront it, starting with the correct belief and ending with the good education of society.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد اتسعت ظاهرة الانحرافات العقيدية مع ظهور الإعلام الجديد الذي لا حدود له وبمختلف مجالاته ووسائله، حيث أصبح يبث وينشر كل الأفكار والطروحات الهدامة، بلا ضابط ولا حدود عبر قنوات إعلامية خصصت لنشر الانحرافات السلوكية، وتحديد العقيدية، ولذا فإننا بأمس الحاجة إلى الالتزام بالمنهج القويم، والمحافظة على عقيدتنا الإسلامية، وعلى مكتسبات الدين الإسلامي، ومنه الأمن والأمان، ومن أهم أنواع الأمن هو الأمن الفكري الذي يتعلق بالمحافظة على أول الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحمايتها والمحافظة عليها ألا وهو حفظ الدين، فيجب على كل مسلم أن يقوم بواجبه الديني في حماية العقول المسلمة من أن يغرر بها الأعداء، وينشروا أفكارهم المضللة، والهدامة، عبر استخدامهم للإعلام الجديد.

\* باحث بقسم الشريعة والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

ولقوة تأثير وسائل الإعلام الجديدة فقد ظهرت آثارها على جميع جوانب الحياة، وانحرفت سلوكيات الناس وأفكارهم، ومن أخطر هذه الانحرافات (الانحرافات العقيدية) التي أثرت على الأمن الفكري حتى ظهر المسلمون وكأنهم يعيشون في زمن وعصر غير إسلامي.

ولذا كان لزاماً على الباحثين والدارسين الالتفات إلى الخطورة التي يحتلها الإعلام الجديد في تأثيره على الجانب العقدي، وذلك من أجل حماية العقيدة الإسلامية، واستخدام وسائل العلاج الناجعة.

### أولاً: مشكلة البحث: Research Problem

إن القضية الأساسية للدراسة هي دراسة آثار الانحرافات العقيدية في الإعلام الجديد، وبذلك نحتاج إلى الاطلاع التام على الأمن الفكري مفهومه؛ ثم التخصص بالكتابة عن آثار الانحرافات العقيدية في الإعلام الجديد، وكيف استغله أعداء الإسلام ومن عاونهم لنشر سمومهم وأفكارهم المضللة من خلال وسائل الإعلام الجديد.

ويمكن أن نضيف أن المشكلة هي حاجتنا إلى الإجابة على هذه الأسئلة:

- ١- هل الإعلام الجديد وسيلة قوية لبحث العقائد والأفكار المنحرفة؟
- ٢- هل تؤثر الانحرافات العقيدية في وسائل التواصل على الأمن الفكري والسلوك القويم؟
- ٣- ما مدى إمكانية نشر الوعي العقدي لحماية الأمن الفكري واستشعار المسؤولية بين أبناء وأطراف المجتمع؟
- ٥- ماذا يمكن أن نقدم طرق ووسائل لمواجهة أصحاب الأفكار الهدامة في الإعلام الجديد؟

### ثانياً: أهمية البحث Important of Research

لقد تطور الإعلام الجديد، وتنوع مجتمعاته، واتسعت أفاقه، أصبحت هناك ساحات وفضاءات رحبة مفتوحة لم تكن معروفة للتفاعل الإنساني، وظفها البعض توظيفاً إيجابياً، وجعلها آخرون سبيلاً للتمرد والثورة وبيت روح الشك في العقائد والقيم والسلوكيات.

ولذا كان لزاماً من دراسة هذا الموضوع المهم: آثار الانحرافات العقيدية في الإعلام الجديد على الأمن الفكري ووسائل علاجها؛ لأمر منها:

- ١- الدفاع عن العقيدة الإسلامية ورد الانحرافات العقيدية هو السبب في حصول

التمكين في الأرض للمسلمين.

٣- تناول قضية آثار الانحرافات العقدية في الإعلام الجديد أصبحت قضية مهمة نظراً لحجم واتساع هذه الانحرافات وتزايدها.

٤- تنامي بؤر الشر في الإعلام الجديد التي تستهدف الأمن الفكري لدى أبناء المسلمين.

٥- ميل كثير من أبناء المسلمين وانبهارهم بوسائل الإعلام الجديدة، مما سهل لأعداء الإسلام التأثير على أفكارهم، وأدى ذلك إلى وجود انحرافات عقدية لديهم يجب التصدي لها من خلال معرفتها ودراسة آثارها والوسائل المعينة للوقاية والعلاج.

### ثالثاً: الدراسات السابقة Literature Review:

بحسب عملية المسح العلمي تبين لي كثرة ما كُتِبَ وأُف في الإعلام الجديد كظاهرة، وعن الانحرافات فيه بشكل عام مجمل، إلا أنه حسب تتبعي للدراسات السابقة والكتب والبحوث والمقالات في موضوعي الخاص "آثار الانحرافات العقدية في الإعلام الجديد على الأمن الفكري ووسائل علاجها"، لم أجد من كتب في هذا الموضوع تحديداً.

ولكن يوجد بحوث وكتب ومقالات قليلة ذات صلة بالموضوع:

(١) رسالة ماجستير بعنوان: (مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي أوغندا وسبل مواجهته على ضوء الإسلام) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تأليف: حسين محمد، تناول فيها الباحث مظاهر الانحرافات في توحيد العبادات على مجتمع الأوغندي وبين سبل مواجهتها بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع، ولم يتطرق إلى الإعلام الجديد وآثاره على المجتمع وهو ما سوف يتناوله البحث.

(٢) دراسة بعنوان: (التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك)، للأستاذة: منال منصور، عام ٢٠١٢م، تناولت الباحثة مدى تأثير استخدام الفيس بوك على الشباب من الناحية الاجتماعية، وحصرت الدراسة في وسيلة إعلامية واحدة، ولم تتناول الآثار العقدية التي تتركها وسائل الإعلام الجديدة على المجتمع ومنهم الشباب، ولا كيفية مواجهتها وهذا ما سوف يتناوله البحث.

### رابعاً: منهج البحث Research Methodology:

سأستخدم المناهج البحثية الآتية:

١- المنهج الوصفي: توصيف شامل للانحرافات العقدية ولالإعلام الجديد والأمن

الفكري.

٢- المنهج الاستقرائي: جمع آثار الانحرافات العقيدية في الإعلام الجديد، واستقراؤها استقراءً تاماً، وسبل مواجهتها.

**خامساً: خطة البحث:**

**المقدمة:** وتتضمن: مشكلة البحث، أهميته، منهجه، الدراسات السابقة، خطة البحث.

**المبحث التمهيدي: مفاهيم ومصطلحات.**

**المبحث الأول: آثار الانحرافات في الإعلام الجديد.**

أولاً: آثار انحرافات الإعلام الجديد على المجتمع.

ثانياً: آثار انحرافات الإعلام الجديد على الفكر.

**المبحث الثاني: طرق ووسائل معالجة الانحرافات الفكرية والعقيدية في الإعلام الجديد.**

أولاً: الاعتصام بالكتاب والسنة وفهم السلف الصالح.

ثانياً: لزوم جماعة المسلمين وإمامهم.

ثالثاً: العناية بتربية الأبناء على العقيدة الصحيحة.

**الخاتمة.** تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

**المبحث التمهيدي**

**مفاهيم ومصطلحات**

**أولاً: تعريف الانحرافات العقيدية:**

الانحراف: هو المصدر عن الفعل انحرف، ومعنى الانحراف لغةً هو الميل والعدول. يقال: انحرف وتحرف، أي: مال وعدل عن الطريق<sup>(١)</sup> فإذا خرج السائق عن خط السير يقال عنه: إنه انحرف عن الطريق، وهكذا إذا خرج المسلم عن ضوابط الدين وقواعد الشريعة، نقول عنه كما نقول عن السائق، إنه خرج عن خط السير أو منهاج الشريعة.

ولفظ (عقيدة): مشتقٌّ من المصدر (عَدَد)، الذي يعني الأحكام والشدِّ بقوة،

فيقال: عقد الحبل يعقده: شدّه بقوة، ويقال: عقد العهد والبيع: شدّه<sup>(٢)</sup>.

ولذا عُرِّفت العقيدة الدينية بأنها: «ما يؤمن به الإنسان ويعتقد كوجود الله

وبعثة الرسل، والعقاب والثواب وغيره.

وعُرف الانحراف العَقْدِيّ بأنه: "كلّ أمر من شأنه أن ينحرف بالعقيدة

الصحيحة عن أصلاتها وأصلها، فيسلك المرء سبيلاً غير سبيل الرسل والأنبياء،

وينتهج نهجاً بدعياً مبتعداً عن هدي الرسل والأنبياء، في أمور الاعتقاد<sup>(٣)</sup>.  
**ثانياً: تعريف الإعلام الجديد:**

هو حلقة في سلسلة التطور الإنساني يتعلق بوسائل الاتصال التي بدأت بالاتصال عن طريق الكتابة على الأحجار وأوراق الشجر وعظام الحيوانات وجلودها، ثم ورق الكتابة، حتى عرف الإنسان صناعة الأوراق، ثم آلة الطباعة ووسائل الرسائل كالتلغراف والتلفاز والمذياع، وصولاً إلى الكتابة الإلكترونية الحديثة والاتصال عن طريق الشبكات العالمية التي تميزت بسهولة وسرعة الاتصال. وقد ابتكر الإنسان كل وسائل الاتصال هذه؛ لينقل أفكاره للآخرين، ويصور مشاعره، وليتبادل الأخبار مع أقرانه، ثم يتركها لمن بعده، شاهدة على أفعاله، وآثاره.

ومصطلح الإعلام الجديد يقابله الإعلام التقليدي، ويتميز عنه بأنه أيسر، وأوسع انتشاراً، وأكثر تأثيراً، وأضعف رقابة. فالإعلام الجديد يعتمد على جهاز الحاسوب، والإنترنت، والهاتف المحمول، أو الجوال، بينما يعتمد الإعلام التقليدي على التلفاز، والصحف الورقية، والمذياع؛ ولذلك يُطلق على الإعلام الجديد مجموعة من المُسمّيات، هي: الإعلام الرقمي، والإعلام التفاعلي، وإعلام الوسائط المتعددة، والإعلام التشعبي، وغيرها، أمّا عناصر الإعلام الجديد، فهي: جهاز الحاسوب، وشبكة الإنترنت، والوسائط المتعددة والتطبيقات بأجهزة الجوال المحمول مثل: التويتر، والفيس بوك، والتيليجرام، والسناپ شات، والانستجرام.

**ثالثاً: تعريف الأمن الفكري:**

الأمن: يُعرّف الأمن في اللغة على أنه سكون القلب واطمئنانه، وذلك بعدم وجود مكروهٍ أو توقّع حدوثه<sup>(٤)</sup>.

أمّا مفهوم الأمن في الاصطلاح: فهو الحال الذي يكون فيه الشخص أمناً على نفسه ومطمئناً فيها، ومستقراً في وطنه، ومحميّاً وسالماً من أي شيءٍ قد ينقص من دينه أو عقله أو عرضه أو ماله<sup>(٥)</sup>.

والفكر في اللغة: بمعنى التأمل وإعمال النظر في الشيء<sup>(٦)</sup>.

أمّا في الاصطلاح: فهو ترتيب أمور الذهن التي يتوصل بها إلى المطلوب، وقد يكون علماً أو ظناً<sup>(٧)</sup>.

ومفهوم الأمن الفكري: مصطلح حديث العهد، لذلك اختلفت الآراء حول مفهومه، وكانت من ضمنها:

١- أن يعيشَ الناسَ في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين على مكوثات أصلاتهم ومنظومتهم الفكرية وثقافتهم النوعية، وهناك من اختصَّ التعريف بالمسلمين فزاد على التعريف السابق: منظومتهم الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة.

٢- هو سلامة فكر الإنسان وعقله وطريقة فهمه من الانحراف عن الوسطية والاعتدال فيما يخصَّ الجوانب الدينية والسياسية ونظرته للكون، بحيث لا تقوِّده نظرته إلى الغلو والتتبع، أو الإلحاد والعلمنة.

ويمكن القول أن الأمن الفكري بمفهومه السليم هو "الاطمئنان على طريقة تفكير الشخص والتأكد من ابتعاده عن الانحراف الذي يهدد الأمن القومي أو مقوماته الفكرية، أو العقديّة، أو الثقافية، أو الأخلاقية، أو الأمنية<sup>(٨)</sup>.

### المبحث الأول

#### آثار الانحرافات في الإعلام الجديد

أولاً: آثار انحرافات الإعلام الجديد على المجتمع:

لقد تركت وسائل الإعلام الجديد العديد من الآثار السلبية على المجتمعات

الإسلامية على مختلف المستويات، ومن أبرزها:

١- فتح نوافذ لأعداء المجتمع للتدخل في شؤونه:

شهدت المجتمعات العربية والإسلامية مثل بقية مجتمعات العالم الثالث، تجربة الانفتاح على وسائل الإعلام الجديد، وما رافقها من عولمة وتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية شاملة، قد يكون أكثرها لا يتوافق مع القيم الدينية والعادات والأعراف الاجتماعية المحلية للمجتمعات العربية والإسلامية.

ومن الطبيعي أن تترك هذه التغيرات تأثيراتها- سلباً أو إيجاباً- في ثقافة الأفراد والمجتمع وبالأخص فئة الشباب التي تمثل الفئة الأكثر تأثراً بوسائل التواصل الاجتماعي الحديث، وسوف نتناول في هذا المبحث جملة من الآثار السلبية التي تركتها مختلف وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العربي والإسلامي، وقد تعددت صور ذلك التدخل ومنها:

أ- المطالبة بالحقوق والحريات ذات الطابع الغربي:

تعتبر مسألة الحقوق والحريات من أهم المسائل التي سعى الغرب لترسيخها في الشعوب العربية والإسلامية، ولكن من منظور غربي يتعارض مع مفهوم الإسلام للحقوق والحريات، وللأسف الشديد أن الكثير من أبناء المسلمين تأثر بالفكر الغربي في هذا الجانب وخاصة مع الانفتاح الكبير الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية المتنوعة.

وقد برزت العديد من الحركات والتجمعات الالكترونية بين أوساط المجتمع وخاصة النساء اللواتي استخدمن مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للتعبير عن بعض المطالب التي يرون عدم وجودها أو غيابها، وبذلك ظهر ما يعرف بالحركات الاجتماعية والحقوقية متأثرات بالدعوات الغربية، في مختلف العالم العربي ومنها المملكة العربية السعودية، حيث ظهر ما يعرف بالحركة النسوية<sup>(٩)</sup> يتزعمها "الناشطات" وهن النساء ذوات الميول الليبرالية اللاتي شاركن في حملات قيادة المرأة وحق التصويت في الانتخابات البلدية. ويعود تاريخ نشاط بعضهن للتسعينات الميلادية، لكن غالبيتهم بدأ نشاطهن في فترة الربيع العربي<sup>(١٠)</sup>، وتعرف الحركة النسوية السعودية نفسها بأنها حركة تهتم بتخليص المرأة السعودية من قيودها ومن سطوة الولاية على اتخاذها لأهم قرارات حياتها كالتعليم والعمل والزواج والسفر<sup>(١١)</sup>، وقد تبنت تلك الحركة مجموعة من المطالب التي تعتبرها ضمن الحقوق والحريات وتسعى لنيلها، ومن أبرزها قضية قيادة السيارة والمساواة في الميراث وغيرها من المطالب ذات الطابع العلماني.

وقد دعم الإعلام الغربي النسويات الثائرات على أنظمة الدول الإسلامية، ومن أبرزها: المملكة العربية السعودية التي اشتهرت في وسائل الإعلام بما عرف بزيارات السفارات من الشواهد على رعاية الغرب للنسويات ودعمهن في الوقت الذي لا تجد السعوديات المتفوقات حفاوة وتعظيم من قبل الغرب في مستوى الفريق الأول لأنهن لم يخرجن عن الولاء للوطن والدين<sup>(١٢)</sup>.

وقد نتج عن تلك الظواهر خروج بيان نسوي يطالب برفع العديد من المطالب الحقوقية، ومنها ما جاء في بيان الحركة النسوية: تعلن الحركة النسوية في المملكة العربية السعودية قيام الحركة الخاصة المعنية بتحقيق المساواة للمرأة السعودية وتحريرها من كافة القيود الظالمة والسطوة الذكورية وعقليات القرون الوسطى التي تريد المرأة في كهوف الظلام، وإبعادها كل البعد عن دورها ومكانتها كفرد فاعل في المجتمع، وعلى أثر ذلك تأسست الحركة النسوية في السعودية لحين منح المرأة السعودية كامل حقوقها دون التفريط بأدنى من حقوقها. حرر في ١٧ من يناير لعام ٢٠١٩م<sup>(١٣)</sup>.

وهذا كله نتاج طبيعي لحركة التغريب الواسعة في وسائل الإعلام الجديدة.

#### ب- المطالبة بإسقاط ولاية الرجل على المرأة:

إذ تعتبر ولاية الرجل على المرأة من الولايات المعتمدة شرعاً في الكثير

من الحالات (الزواج، والعقود) وغيرها، ولكن ذلك لم يرض الغرب والمتأثرين بفكره، فقد تصدر مطلب إسقاط الولاية عن المرأة السعودية، موقع «تويتر» تحت اسم حملة إسقاط الولاية. يقود هذه الحملة اليوم الكثير من الناشطات السعوديات والأكاديميات. فى هذه الحملة تدعو الناشطات الحكومة السعودية بإسقاط جميع الأنظمة التى تلزم المرأة بالحصول على موافقة أو تصريح الرجل<sup>(١٤)</sup>.

وقد اعتبرها الكثير من رواد وسائل التواصل الاجتماعى مطالب حقوقية لا بد أن تحصل عليها المرأة السعودية التى تواجه من وجهة نظرهم الكثير من أنواع الظلم المجتمعي، يقول مغرد: "تواجه المرأة السعودية فى جهات مختلفة تعاملات قد يستغلها الولي الظالم للجور عليها بل والأهم أنها تسلب كرامتها وحقها الإنسانى فى تقرير مصيرها بنفسها بصفتها راشدة عاقلة، لهذا نطالب بـ إسقاط بقايا الولاية للعيش حرائر وأمانات فى وطننا"<sup>(١٥)</sup>.

والمقصود هنا ليس مجرد إسقاط الولاية فى عقود الزواج فقط، ولا مجرد نقل الولاية من رجل سيئ إلى آخر صالح، كما كان يجري قبل سنوات عدة فى المحاكم السعودية، بل المطلوب حالياً إسقاط كل أشكال التحكم والمراقبة من قبل الأب أو الأخ أو الجد فى العائلة السعودية التى تحد من حرية المرأة وإرادتها، سواء كانت الزوجة أم الأخت أم البنت<sup>(١٦)</sup>.

وقد لاقت تلك المطالب دعماً كبيراً من الغرب من خلال وسائل إعلامه المتنوعة نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" خلال فصل الخريف مقالاً بعنوان "أعيش حياة كذب: النساء السعوديات يرفعن أصواتهن". يصور المقال حياة المرأة السعودية فى ظل نظام يمنع النساء من أمور أساسية كالسفر والذهاب إلى الجامعة والحصول على الرعاية الصحية من دون إذن قريب ذكر يُعرف بولي الأمر. وقد ورد فى المقال عن لسان إحدى السيدات: "أشعر بالاختناق أفضل أن أقتل نفسي على أن أعيش هذه الحياة"، وقالت أخرى: "أشعر بأن يداي مقيدتان بالأصفاد".

ويعتبر المقال دليلاً واضحاً على تركيز الغرب على الحملة السعودية لإسقاط ولاية الرجل على المرأة، كما قامت وسائل إعلامية أخرى مثل قناة "سي إن إن" و "وول ستريت جورنال" و"بي بي سي" بتغطية القصة. كما دعم الغرب الحملة من خلال إطلاق حملات هاشتاغ باللغة الإنكليزية على موقع "تويتر" مثل #Stop Enslaving Saudi Women و #IAmMy Own Guardian<sup>(١٧)</sup>.

وتقول المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان "إن المنظمة الأوروبية

السعودية لحقوق الإنسان تشدد على أهمية تطبيق الحكومة السعودية لكل الأنظمة والقرارات التي تدعم أي مستوى من مستويات حقوق المرأة، مع توفير سبل انتصاف واضحة، وآليات لضمان تطبيق القوانين التي تصب في صالح حقوق المرأة، إضافة إلى توفير فاعلية أكيدة في حماية المرأة من العنف، وتهدف إلى إفساد المرأة وإخراجها عن قيم الإسلام الحنيف التي تحفظ لها كرامتها.

### ج- المطالبة بالمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات:

تسعى القوى الليبرالية في الوطن العربي والخليج إلى تطبيق النظم الغربية دون مراعاة للبعد الديني والثقافي للمجتمع، ومن أبرز تلك النظم والقوانين ما يعرف بالانوع الاجتماعي (الجندر)<sup>(١٨)</sup>، الذي يوحي بأن كل ما يفعله الرجال والنساء، وطرق تفكيرهما وسلوكهما من صناعة البشر وثقافته، ولا يوجد خصائص فطرية لكل منهما، وهي قابلة للتغيير بحسب الظروف التاريخية للمجتمع.

كما طالب الليبراليون بإلغاء كافة أشكال التمييز بين الرجل والمرأة، تنفيذاً لاتفاقية (سيداو) في ميثاق الأمم المتحدة، والتي عرفت في المادة الأولى بأنه: "أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف للمرأة، على أساس تساوي الرجل والمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو إبطال الاعتراف للمرأة بهذه الحقوق أو تمتعها بها، وممارستها لها بغض النظر عن حالتها الزوجية"<sup>(١٩)</sup>.

فهو يدعو إلى المساواة التامة بين الرجل والمرأة واعتبارهما كياناً واحداً، لا اختلاف بينهما في الخصائص أو الوظائف أو القانون، وبذلك يلزم من الحكومات العمل على وضع قوانين وتشريعات تتوافق مع ذلك المفهوم، دون النظر إلى الدين والثقافة للمجتمع.

عدم الفصل بين الجنسين لتعزيز الترابط الاجتماعي • المطالبة بعدم إغلاق المجالات التجارية أثناء الصلاة • مشاركة المرأة في الرياضة • السماح بدخول الملاعب • تشجيع المساواة بين الجنسين للمشاركة في الأنشطة الرياضية<sup>(٢٠)</sup>.

تقول الحركة في تغريده: "ما زالت حقوق النساء في المملكة ناقصة وهامشية، ومازلنا نقاتل كنسويات إلى أن ننال هذه الحقوق"<sup>(٢١)</sup>.

وقد ساندت المنظمات الدولية ذات الطابع العلماني تلك الحركات وتبنيت مطالبها "فالحركة النسوية والإلحاد والمثلية الجنسية ليست أفعال إجرامية. هذا

الإعلان خطير للغاية وله تداعيات خطيرة على الحق في حرية التعبير والحياة والحرية والأمن في البلاد. إنه يزيل القشرة الزائفة من التقدم في عهد محمد بن سلمان، ويكشف عن وجه المملكة المتعصب الحقيقي الذي يجرم هويات الناس، وكذلك الأفكار التقدمية والإصلاحية في البلاد<sup>(٢٢)</sup>.

وقد اعتبرت المنظمات الدولية تلك المطالب نوع من الحقوق المسلوقة وإن كانت تتعارض مع المبادئ والقيم الإسلامية.

وقد تزعمت الحركة النسوية الدفاع عن الكثير من المظاهر الغربية عن المجتمع السعودي المسلم والمعروفة بالمحافظة على قيم الإسلام ومبادئه السامية، مثل ظاهرة هروب بعض الفتيات إلى الغرب بدعوى التحرر والمساواة مثل المدعوة ب (لجين الهذلول) لجين الهذلول ناشطة اعتُقلت عام ٢٠١٨ بسبب نضالها من أجل حقوق الإنسان و#حقوق\_النساء في المملكة. تعرّضت للتعذيب والترش الجنسي والتهديد بالقتل أثناء الاعتقال، وما زالت مطالباتها بمحاسبة مُعذّبيها لا تلقى آذاناً صاغية لدى القضاء<sup>(٢٣)</sup>.

## ٢ - المطالبة بإصلاح التعليم الديني:

في العصر الحديث يتعرض التعليم الديني الإسلامي لكثير من التحديات وخاصة في واقعنا المعاصر في ظل هيمنة القوى العظمى التي تسعى إلى علمنة العالم في مختلف المجالات الحياتية تحت مظلة ما يسمى بالعلمنة<sup>(٢٤)</sup> ومتطلباتها ورسم غايتها التي يجب على العالم أن يتحد في السير في ركبها وفق رؤية غربية خالصة<sup>(٢٥)</sup>.

ولعل من صور التحدي الثقافي الذي يواجه التعليم الديني هو في شكل ومضمون ثقافة العولمة فمن خصائصها بأنها ثقافة غير مكتوبة، قيمها مبنوثة عبر الأعمار الصناعية والقنوات الفضائية وعبر أساليب الحياة اليومية في الطعام والشراب والكساء والمواصلات والهاتف والتلفاز ونظم التعليم وفرص العمل والمعرفة باللغات الأجنبية الهجرة إلى الدول الأجنبية للدول الصناعية<sup>(٢٦)</sup>.

وقد استخدم الغرب العديد من المنظمات الغربية ذات الطابع الحداثي التي تحاول من خلال برامجها ومشاريعها التي تنفذها في البيئة العربية بالتحديد إلى التشكيك في العقيدة الإسلامية وعالميتها وملاءمتها لمتطلبات العصر، وطمس القيم والمقدسات لدى الشعوب المسلمة لصالح الفكر المادي اللاديني الغربي، أو إحلال الفلسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية<sup>(٢٧)</sup>.

وقد أصدرت المنظمات الغربية وثائق وقوانين تصادق من خلالها على أهدافها تجاه العالم الإسلامي ومقوماته التعليمية من خلال ما يعرف "الاستراتيجية المشتركة" والتي أصدرها مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبي في يونيو سنة ٢٠٠٠ م. وتشير الوثيقة صراحة إلى سعي الاتحاد إلى تغيير بعض القيم الدينية في الدول العربية المطلة على البحر المتوسط بحيث تتوافق مع القيم الأوروبية<sup>(٢٨)</sup>. كما إن العولمة تهدف إلى استبعاد الإسلام وإقصائه عن الحكم والتشريع، وعن التربية والأخلاق وإفساح المجال للنظم والقوانين والقيم الغربية المستمدة من الفلسفة المادية والعلمانية.

وقد ساعد على تبلور مفهوم العولمة التقدم التكنولوجي وانخفاض تكاليف النقل والاتصالات فقد أكد: (osi,et.al, ١٩٨٩) أن التغييرات التكنولوجية أهدت محركات العولمة، كذلك أكد على أهمية هذا العامل (Ablerand Janelle, ١٩٩١) ودور التقدم التكنولوجي في المواصلات والاتصالات على تسارع عمليات العولمة<sup>(٢٩)</sup>.

يقول وزير الخارجية الأمريكي: "أحد نتائج قمة الرئيس بالرياض كانت إنشاء مركز لمكافحة الخطاب الإسلامي المتطرف بالسعودية، والمركز قائم الآن وقد فتح ونحن هناك.

والمركز له عدد من العناصر لمواجهة التطرف حول العالم وأحد العناصر التي تفقدناها معهم وقد أخذوا خطوات بشأنها أعني السعوديون، هو أن ينشروا كتباً دراسية جديدة تدرس في المدارس السعودية في المساجد حول العالم وهذه الكتب ستحل محل الكتب الدراسية الموجودة هناك اليوم والتي تروج للفكر الوهابي المتطرف والذي يبرر العنف، وقد طالبناهم ليس فقط بنشر الكتب المدرسية الجديدة لكن بسحب الكتب القديمة حتى نستعيدها. وهذا مثال واحد فقط.

وهذا المركز سوف يغطي نطاقاً واسعاً من وسائل التواصل الاجتماعي إلى الإعلام وكذلك تدريب الأئمة الشباب بمراكز التعليم الإسلامي<sup>(٣٠)</sup>.

وفي هذا المضمار بدأت الإصلاحات في الكثير من البلدان العربية ومنها السعودية التي صدر قرار وزير التعليم بدمج مواد إسلامية في مقرر واحد من ستة مواد (القرآن، والتجويد، والتوحيد، والفقه، والحديث، والتفسير).

وقد أيدت الكثير من الصحف قرار الدمج فوراً في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية: "وأوردت الصحيفة السعودية: "ضمن رحلة التطور الثقافي التي تشهدها

المملكة.. واجه التعليم السعودي موجات من التغيير التدريجي للمناهج الدراسية.. بعد فترة طغى فيها التطرف الديني على معتقدات ومبادئ النشء، سميت بالصحة، وكانت تحت ظل رجال يدعون صلتهم بالدين<sup>(٣١)</sup>.

وقد أيد التيار الليبرالي قرار الدمج واعتبروه خطوة في الطريق الصحيح لمحاربة التطرف، يقول تركي الحمد: "قرار حكيم بالفعل، فالمسلم البسيط لا يحتاج إلى التعمق في التوحيد والفقهاء والتجويد والتفسير، ومن أراد التعمق فعليه أن يتخصص في ذلك"<sup>(٣٢)</sup>.

ويقول آخر "دمج مقرر الدراسات الإسلامية قرار موفق وصائب يشكر عليه وزير التعليم الذي مذ قدم للوزارة وهي في تطور ملموس بعد أن عايشت حقبة زمنية مظلمة فأبصرت بعهدة"<sup>(٣٣)</sup>.

ويقول مغرد آخر عن القرار: "إعلان السعودية وقف تدريس القرآن كمادة مستقلة عن الحديث والتوحيد هو غير مسبوق لمكافحة التطرف الديني، فقد أعلنت المملكة دمج ٦ مواد هي (التفسير والحديث والتجويد والتوحيد والفقهاء والعقيدة) في مادة تعليمية جديدة هي (الدراسات الإسلامية) ويتم تدريسها من قبل معلم واحد" ويعتبر القرار مهم جداً لمحاربة التطرف: "القرار السعودي مهم جداً، فالتطرف يهتم بالتفاصيل والشروح للنصوص الأصلية وعندما يبحث عن تلك التفاصيل لا يجد أهم من شروحات وفتاوى السابقين..

القرار الجديد يُسهم في وقف الإغراق في التفاصيل وتجاوز كتب التراث، مما يعني القفز على تناقضات تلك التفاصيل وخرافات التي شغلت بال المسلمين لقرون"<sup>(٣٤)</sup>.

ويعتبر القرار محاولة من القائمين على العملية التعليمية للتلاؤم مع المتغيرات الدولية والإقليمية، وإسهاماً في تطوير التعليم الديني.

**ثانياً: آثار انحرافات الإعلام الجديد على الفكر:**

**١ - انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب الفكري:**

التطرف الفكري هو الانحراف عن الاستقامة في مفهومه الإسلامي وهو ذاته الذي يحمل مفهوم التوجيهات والتوقعات والاعتقادات التي يعتنقها بعض الشباب فتجعلهم ينظرون إلى من خالفهم على أنه كافر مستحل الدم والمال، سواء أكان فرداً أم جماعة أم غيرهم، وهذه الأفكار كلها لا تأتي إلا عبر الوسائل التي تمثل فيها الأجهزة التقنية النسبة العليا، ومن هنا ترد مفردة الأمن التقني التي تتابع

وتنتقح كل ما يرد عبرها للمتقين من الناس باختلاف أعمارهم وأشكالهم وتوجهاتهم وأفكارهم التي يؤمنون بها قادرة إن لم يحسن التعامل معها بأن تدمر كل الأفكار التي تعارض أهدافه<sup>(٣٥)</sup>.

ومع تطور التكنولوجيا ظهر ما يعرف بالتطرف الإلكتروني وهو توظيف شبكة الانترنت والهواتف المتنقلة والخدمات الإلكترونية المرتبطة في نشر وبث واستقبال وإنشاء المواقع والخدمات التي تسهل انتقال وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري وخاصة المحرض على العنف أيًا كان التيار أو الشخص أو الجماعة التي تتبنى أو تشجع أو تمول كل ما من شأنه توسيع دائرة ترويج مثل هذه الأنشطة<sup>(٣٦)</sup>.

ومن صور التطرف الفكري المعاصرة:

#### أ- تشويه الفكر الإسلامي:

تعود العلاقة بين الشرق الأوسط والغرب إلى تاريخ ظهور الإسلام، حيث استطاع الإسلام القضاء على الإمبراطوريات الكبرى (الروم والفرس) وسيطر على أراضيه وحرر الإنسان من جبروته، وظهر عدالة الإسلام واهتمامه بالقيم والمبادئ السامية.

ومن ذلك العهد عمل الغربيون من قديم وبمختلف فئاتهم على اعتبار الإسلام عدوًّا أيديولوجيًا وحضاريًّا يجب القضاء عليه، يشرح هذه الفكرة المفكر الغربي "مونتغمري وات" قائلاً: "إن الإسلام من وجهة نظر المسيحية الغربية يتسم بخلفية أشكال لاهوتية عميقة، لقد ظهر في أوائل القرن السابع للميلاد في محيط تميّز بتأثره الروحي بالتقاليد اليهودية -المسيحية، مؤكداً من ناحية وعبر التوحيدية الإبراهيمية صلته المبدئية بتلك التقاليد الشرقية اليهودية- المسيحية؛ ولكنه وضع نفسه من ناحية أخرى في خندق مضاد متعارض تماماً مع التقاليد الدينية المذكورة<sup>(٣٧)</sup>.

ولذلك حرص الغرب دائماً على محاربة الإسلام بكل الوسائل والأساليب، وكانت وسائل الإعلام من أهم الوسائل التي استخدمها لمحاربة الإسلام واتهامه بالإرهاب والوحشية من خلال الاستشهاد ببعض الحوادث التي ارتكبتها بعض الجماعات الإسلامية أو قام بها بعض الأفراد الذين يفهمون الإسلام بشكل مغلوط.

وقد أطلق الغرب على تلك الحركات بالأصولية أو الراديكالية التي تعني حسب المعنى الحرفي للكلمة "أصل" أو "جذر" ويقصد بها عموماً التوجه الصلب

والمللررف والهادف للللغىبر الءذرى للواقع السىاسى أو اللكلم وقلًا له<sup>(٣٨)</sup>. وىقصد من هذا المصللح الالهام الإسلام ومحمد ﷺ بالعلم والإرهاب فهو الأصل والءذر الذى لرلرلر علىه الءماعاء والأفراد فى أعمالهم الإرهابىة لءاء المءلماعاء الأخرى.

وأكدل العدىء من اللقاربر أن وسائل اللواصل الالءماعى ملل لوللرر وفىسبىوك وللءبىرام ولوللرر اللءاهل اللعواء لمءاربه الكراهىة ضد الإسلام، لقلء كشل لقربر عن لراسة أءربل فى الولاىاء الللءلءة أن شركاء اللواصل الالءماعى كانت لفر مبالىة بـ٨٩% من اللشكاول حول المشاعر المعاءىة للمسلمىن ولم لللء الإءراءاء الللزامة بلءها.

ولءلر اللقربر الذى أعده مركز مكافءة الكراهىة الرقمىة "CCDH" أن اللبىان المشلرل الصاءر عن شركاء مىنا ولوللرر وءوغل بءعم اللعواء لإزاله اللنشوراء الإرهابىة والعنىفة فى ٢٠١٩ لبلل مره أخرى أنها بىبانااء صءفىة لا شىء فىها سوى اللوءوء الءوفاء.

وأكد اللقربر "أن شركاء اللواصل الالءماعى، بما فى ذلك: فىسبوك، وإنسلءرام، ولنىك لوك، ولوللرر، ولوللرر، لم لللء أى إءراء فى ٨٩% من اللنشوراء المعاءىة للمسلمىن والمعاءىة للإسلام"<sup>(٣٩)</sup>.

ولءلرر لقاربر أخرى قىام الغرب بعمل صفءاء مزورة بأساءة إسلامىة وهمىة لبلل الكراهىة، وىكون لها نلأء عكسىة على المسلمىن فى الغرب والعالمر الإسلامى، فىلر لقربر نشره موقع (ذا كونفرسلشن (بنسلءه الأمريكىة: "أن صفءاء فىسبوك المءفىة فى الءانمارك، واللل بىلرررر أفراد أو مءلوعاء بىلظاهرون بأنهم إسلامىون مللررفون من أءل إلاراء الكراهىة ضد المسلمىن. وءل لللل العلماء لـ١١صفءة على الالئلرل من هذا النوع، أنها مزىفة، وأن المئلزمىن نشروا الءعاءاء ءاقءة على الءانماركىىن والمءلعم الءانماركى، وهدءوا "بالءللل الإسلامى على البلاد".

بعء ذلك، لوضء اللراسه أن فىسبوك أزال الصفءاء لالئلها سىاسة مءلوى المنصه، لكنها عاءل للظهور لءل سلال مءللف. وعلى الرعم من أن فرىق فاركاس لم بىلمكن من لأكىء من كان لقوم بإنشاء الصفءاء، إلا أنهم وءلوا أنماطًا لشلرر إلى "نفس الفرء أو المءلوعه المءلبلئه لءل العباءة".

نءلل هذه الصفءاء اللل لءفى هوىة أصءابها فى إلاراء آلاف اللعلىلقال

المعادية والعنصرية تجاه الإسلاميين التي يعتقد المستخدمون أنها تدير الصفحات. لكنهم أثاروا أيضاً الغضب تجاه الجالية المسلمة الأوسع في الدانمارك، بما في ذلك اللاجئين.

وغالبًا ما تنسجم مثل هذه التعليقات مع نظرة أوسع للمسلمين باعتبارهم تهديدًا لـ "القيم الغربية" و"البياض"، ما يؤكد كيف أن الإسلاموفوبيا تتجاوز التعصب الديني<sup>(٤٠)</sup>.

وقد استخدم الغرب سياسة التخويف من الإسلام بما عرف بالإسلاموفوبيا<sup>(٤١)</sup> الذي انتشر في وسائل الإعلام الغربية وتبناه الكتاب والباحثين ورجال السياسة لتشويه صورة الإسلام.

#### ب- الترويج لفكرة وحدة الأديان وانصهارها معاً (الدين الإبراهيمي):

إن من أبرز مظاهر التطرف الفكري المعاصر ظهور ما بات يعرف بوحدة الأديان (الدين الإبراهيمي)<sup>(٤٢)</sup>، وهذا يعني إزالة الخلافات العقدية وإسقاط جميع الفوارق الأساسية بين الديانات، والاعتراف بعقائدهم وصحتها الخلاف العقدي، وإسقاط الفوارق الأساسية فيما بين تلك الديانات، وذلك من أجل توحيد هذه الملل المختلفة على أساس الاعتراف بعقائدهم وصحتها، وقد يطلقون على هذه الوحدة المزعومة بين الديانات الثلاث (الإسلام والنصرانية واليهودية) ما يسمى بالديانة الإبراهيمية، أو الديانة العالمية.

وعند النظر في الدعوات والدراسات التي تتحدث عن وحدة الأديان نجد أننا

أمام صورتين في غاية الوضوح والخطورة:

**الأولى:** الدعوة إلى وحدة الأديان (اليهودية والنصرانية والإسلام) والتقريب بينها، وإسقاط الفوارق العقدية الجوهرية، والالتقاء على القواسم المشتركة التي تجمع بينها، وبالتالي يلزم من اتباع الأديان الاعتراف بصحتها جميعاً، تحت مظلة الانتساب إلى ديانة سيدنا إبراهيم عليه السلام، مع احتفاظ اتباع الأديان بدينهم وممارساتهم الخاصة بهم دون الإنكار على الآخرين. وبناء على ذلك يقام مجمع (روحي) للأديان الثلاثة، يضم دور العبادة الخاصة بالمسلمين والنصارى واليهود، ويضم مسجد وكنيسة وكنيس، متلاصقة جنباً إلى جنب، مثلما فعلت الإمارات العربية؛ حيث قامت ببناء مجمع أو معبد الديانات الإبراهيمية الثلاث في أبو ظبي، باسم "البيت الإبراهيمي"، يضم مسجداً للمسلمين وكنيسةً للنصارى ومعبدًا لليهود<sup>(٤٣)</sup>. ثم تبع ذلك فكرة إقامة صلاة مشتركة تجمع اليهود والنصارى

والمسلمين، زعموها "الصلاة الإبراهيمية"، أو صلاة أبناء إبراهيم. الصورة الثانية لـ(الإبراهيمية): تتمثل في الدعوة إلى توحيد الأديان ودمجها في دين عالمي جديد، وهو ما يزعمونه "الدين الإبراهيمي الواحد"، الذي يتم تليفه مما يسمونه القيم المشتركة بين الأديان الإبراهيمية.

إنها «دعوة خطيرة تنادي بـ «دين واحد عام» يطلقون عليه اسم «الدين الإبراهيمي»، وذلك «الدين الجديد» المزعوم ليس إلا مجموعة القيم الأخلاقية المشتركة، مثل المحبة والتسامح والبر وإتقان العمل، بين الأديان السماوية، وقد يضاف إليها مستقبلاً أديان أخرى مثل البوذية.

- وكما يقول أحد الباحثين: "هي بوتقة لصهر الأديان السماوية الثلاثة، الإسلام واليهودية والمسيحية، لينتج عنها ديانة جديدة يدعو إليها بنو صهيون، يزعمون أنه من خلالها يعم السلام، والأخوة الإنسانية، والمشارك الديني، وذلك من خلال جمع نقاط الاشتراك بين الديانات الثلاث، وتحية النقاط المختلف فيها جانباً.

وقد حظيت الدعوة بتفاعل عدد كبير من رواد التواصل الاجتماعي واعتبروها خطوة نحو السلام والاستقرار من وجهة نظرهم.

- يقول المغرد حمد هلال الكعبي: "نجاح الاتفاق الإبراهيمي يعني قطع الطريق على المنتفعين من تجار الأديان والمذاهب وأصحاب النعرات التدميرية. الاتفاق الإبراهيمي يعني التعايش والسلام والاستقرار والتنمية" (٤٤).

- ويقول مغرد آخر: "البيت الإبراهيمي يشكل مجتمعاً للحوار بين الأخوة الإنسانية والسلام والتعايش بينهم.. هذا التعايش والسلام لا يحبه داعمي الإرهاب والتطرف والكراهية لأنه يدمر مشروعهم التخريبي" (٤٥).

- ويقول مغرد آخر: "السلام الإبراهيمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً، على اختلاف عقائدهم، في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم" (٤٦).

وقد رحب الإسرائيليون بهذه الفكرة واعتبروها خطوة جادة تجاه التطبيع وقاموا بالدعوة لتأسيس ما عرف بمجلس السلام الإبراهيمي، يقول المدعو ديفيد جلال: "إيماننا منا على ضرورة التعايش بالمحبة والسلام بين كل شعوب الأرض وإنهاء التمييز العنصري والديني ضد دولة إسرائيل التي تحمل السلام والمحبة لكل الدول والشعوب على أمل بناء شرق أوسط جديد يسوده السلام.

ولكي يتحقق هذا الحلم الجميل قمنا بتأسيس مجلس السلام الإبراهيمي الذي

يضم كبار الشخصيات المميزين من إعلاميين ومفكرين وسياسيين من شتى الدول ممن يؤمنون بحقوق اليهود في دولتهم التاريخية<sup>(٤٧)</sup>.

وتعتبر تلك الدعوة محاولة للتطبيع الكلي مع أتباع الأديان الأخرى المحرفة، وتنازلاً عن عقيدة الإسلام الصحيحة القائمة على بطلان كل المعتقدات المحرفة وتدعو أتباعها إلى دين الإسلام الدين الخاتم، ولا يمكن قبول غيره قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

## ٢ - التغريب الثقافي:

يطلق التغريب الثقافي في الغالب على حالات الانبهار والتعلق والإعجاب الكلي بالثقافة الغربية، والأخذ بمجمل القيم والأخلاق الغربية، بحيث يصبح الفرد المسلم الذي يؤمن بتلك الأفكار غريباً في ميوله وعاداته وأساليب حياته، ويعتقد أن الأخذ بهذه الطريقة هي طريق التقدم لجماعته أو أمته الإسلامية.

فقد برزت الكثير من التغيرات الثقافية في بنية المجتمعات الإسلامية على مستوى الأسرة والفرد والمجتمع نتيجة للتأثر بالثقافة الغربية (التغريب).

وكانت دراسة أجراها باحثون من جامعة "بوسطن" الأمريكية قد ذكرت أن استخدام مواقع مثل "فيسبوك" و"تويتر" يمكن أن يضر بالزواج أكثر مما يعتقد كثير من الناس، مضيفاً أن "واحدة من القضايا المحتملة التي تنشأ عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن أن تتسبب في انهيار الزواج هي قضية الخصوصية؛ ففي بعض الأحيان، ينشر الأفراد المتزوجون معلومات عن حياتهم مثل عدم رضاهم عن علاقتهم، الأمر الذي قد يزعج شريك الحياة". وذهبت الدراسة إلى أنه "حتى إذا جرت كتابة منشور على سبيل المزاح، فإن ذلك يمكن تفسيره من جانب شريك الحياة على أنه سلوك غير مناسب، وأنه يُعد انتهاكاً للخصوصية"<sup>(٤٨)</sup>.

والمجتمع السعودية كغيره من المجتمعات العربية والإسلامية التي تأثرت سلباً بمواقع التواصل الاجتماعي، وانتقلت إليه ثقافة التغريب، فقد ظهرت الكثير من السلوكيات والممارسات التي لا تتسجم مع قيم الإسلام الحنيف ولا مع ثقافة المجتمع المحافظة، مثل هروب العديد من الفتيات إلى الغرب بدعوى الظلم وسلب الحقوق الشخصية، فقد أشارت العديد من الدراسات أن ٩٧% من الهاربات يحملن الجنسية السعودية، وغالبيتهم وبنسبة ٥٢% يحملن شهادات جامعية، كما أن ٥٤% تتراوح أعمارهن ما بين ١٧- و٢١، مما يتنافى مع إكمالهن المرحلة الجامعية<sup>(٤٩)</sup>، وظهور العديد من أماكن الاختلاط في المسرح وأماكن الترفيه والمطاعم المختلطة،

الحركات النسوية النشطة التي ترفع سقف مطالبها في إلغاء الولاية الكاملة للرجل بدعوى الحقوق والحريات، وغيرها من المظاهر التي تعتبر تهديداً للقيم والمبادئ الإسلامية التي يؤمن بها المجتمع.

## المبحث الثاني

### طرق ووسائل معالجة الانحرافات الفكرية والعقدية

#### في الإعلام الجديد

أولاً: الاعتصام بالكتاب والسنة وفهم السلف الصالح:

لا شك أن الاعتصام بالكتاب والسنة والأخذ بهما من أهم الواجبات وأعظم القربات؛ لأن الأخذ بالرأي المجرد عن الدليل الشرعي يُوصل إلى المهالك؛ ولهذا قال سهل بن حنيف رضي الله عنه: (اتهموا رأيكم على دينكم، فلو رأيتني يوم أبي جندل لو أستطيع أن أردد على رسول الله أمره لرددته، والله ورسوله أعلم) <sup>(٥٠)</sup>.

كما أنه يجب على كل مسلم الإذعان لله ورسوله، والاعتقاد بوجوب التزام الكتاب والسنة، ووجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٦٥﴾ [النساء: ٦٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ١٠﴾ [الشورى: ١٠]، فالأصل في الحكم بين الناس يردّ حكمه إلى كتاب الله عز وجل، وإلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم <sup>(٥١)</sup>.

وقد ذم الله القول عليه بغير علم، فقال تعالى: ﴿لَمَّا لَمْ يَنْصُرُوا رَسُولَهُ إِذْ دَعَاهُ مُضِلُّونَ يَقُولُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُنذِرْتَ أَوْ لَمْ تُنذِرْ وَلَكِنَّا نَكْفُرُ ٣٦﴾ [الإسراء: ٣٦]. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن القائل على الله بغير علم من الجاهلين الضالين المضلين، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً، ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم، ويبقى في الناس رؤوساً جهلاً لا يفتون بغير علم فيضلون ويضلون) <sup>(٥٢)</sup>.

وقد دل الحديث على التمسك بالكتاب والسنة، وأنه لا يجوز الاعتماد على الرأي، بل يرجع إلى الكتاب والسنة، أو إلى أحدهما، فإن لم يجد فيرجع إلى الإجماع، فإذا لم يجد الأمور الثلاثة رجع إلى أقوال الصحابة رضي الله عنهم، فإن وجد قولاً لأحدهم ولم يخالفه أحد من الصحابة، ولا عرف نص يخالفه، واشتهر هذا القول في زمانهم أخذ به؛ لأنه حجة عند جماهير العلماء، فإذا لم يجد قولاً يحتج به من أقوال الصحابة، واحتاج إلى القياس رجع إليه بدون تكلف، بل يستعمله على أوضاعه، ولا يتعسف في إثبات العلة الجامعة التي هي من أركان القياس، بل إذا لم تكن العلة

الجامعة واضحة، فليتمسك بالبراءة الأصلية<sup>(٥٣)</sup>.

وقد أمر الله سبحانه المؤمنين بالتحاكم إلى الكتاب والسنة عند التنازع والاختلاف، فقال تعالى ﴿يُحْلِمُوا الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ بِالْقُرْآنِ وَأَنْ يُحْلِمُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتْلُكُنَّ مِنْكُمْ فِى شَيْءٍ مِمَّنَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَالْحَسْبُ اللَّهُ﴾ [النساء: ٥٩]، قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: (قال مجاهد وغير واحد من السلف: أن يرد التنازع في ذلك إلى الكتاب والسنة)<sup>(٥٤)</sup>، وقال القرطبي: (أي ردوا ذلك الحكم إلى كتاب الله أو إلى رسوله بالسؤال في حياته، أو بالنظر في سنته بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، هذا قول مجاهد والأعمش وقتادة، وهو الصحيح)<sup>(٥٥)</sup>، وقال السعدي: (أمر برد كل ما تنازع الناس فيه، من أصول الدين وفروعه، على الله والرسول، أي إلى كتاب الله وسنة رسوله، فإن فيهما الفصل في جميع المسائل الخلافية، إما بصريحهما، أو عمومهما، أو إيماء، أو تنبيه، أو مفهوم، أو عموم معنى، يقاس عليه ما أشبهه. لأن كتاب الله وسنة رسوله عليهما بناء الدين، ولا يستقيم الإيمان إلا بهما فالرد إليهما شرط في الإيمان)<sup>(٥٦)</sup>.

وقال ابن كثير في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١]، (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. وعن الضحاك: لا تقضوا أمراً دون الله ورسوله من شرائع دينكم)<sup>(٥٧)</sup>.

وقد أمر الله بالتأسي بالنبي ﷺ والاهتداء بهداه، والاستئنان بسنته، وحذرنا من مخالفة أمره، ورتب على ذلك ألواناً من الوعيد الشديد، قال تعالى: ﴿سَوْفَ نُكَفِّرُ عَنْهُمْ سُدّاً وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُجْرِمُونَ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقد وردت النصوص الدالة على اتباع السلف الصالح الذين قام بهم الكتاب، وبه قاموا ونطق بهم وبه نطقوا، وطبقوه بكل صدق وإخلاص وأمانة، ووقفوا عند حدوده، وحكموه في كل شؤون حياتهم، ولم يدخروا وسعاً في فهم معانيه ومعرفة أسرارها، وقد نوه الكتاب العزيز بفضلهم ونص على أن لهم اليد الطولى في الفضل والعلم والعمل الجاد الخالص، قال تعالى مشيداً بفضلهم وأمرأً باتباعهم: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ تَبِعُوا بَيْتَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَالْمُهَاجِرِينَ مِنْ الْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَالَّذِينَ تَبِعُوا بَيْتَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَالَّذِينَ تَبِعُوا بَيْتَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَالَّذِينَ تَبِعُوا بَيْتَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٠].

فالسلف الصالح هم خير من يفتدى بهم من بعد الرسول ﷺ، وهم الذين نقلوا لنا هذا الدين وأولئك الأفاضال الذين هم إعلام الهدى ومصاييح الدجى. فالاعتصام بالكتاب والسنة، أصل من أصول أهل السنة، بل كل أصولهم ترجع إليه، ومن ثم يجب علينا أن نجعلهما بفهم سلف هذه الأمة منهجنا في حياتنا، وأن نعتصم ونتمسك بهما، وفي ذلك نجاة من الانحراف، وأمان من الضلال.

### ثانياً: لزوم جماعة المسلمين وإمامهم:

وردت في كتاب الله الكريم، آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة، والائتلاف، وتبين لهم أن الأمة الإسلامية أمة واحدة، وهي حقيقة جاء تأكدها في أكثر من موضع في القرآن الكريم، ومنها:

- قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].  
- وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

- وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وهذه الآيات وغيرها مما جاء في معناها واضحة الدلالة والمراد، وكلها تهدف إلى منع التفرق والحث على الاجتماع، يقول ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً): عليكم بالجماعة فإنها حبل الله الذي أمر الله به، وإن ما تكرهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة<sup>(٥٨)</sup>، وقال الطبري في تفسير قوله (وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ): "أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم: إنما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله"<sup>(٥٩)</sup>.

ولقد تضافرت النصوص النبوية التي تحث على الجماعة وترغب بلزومها، وتبين أجر من لزم ولم يفارق، وتؤكد أن العصمة في وقت الفتن والمحن هو في التمسك بجماعة المسلمين، فهي المخرج والمنجي بإذن الله، ومن هذه النصوص:

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إن الله يرضى لكم ثلاثاً أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تتاصحوا من ولاة الله أمركم)<sup>(٦٠)</sup>، قال النووي: "قوله صلى الله عليه وسلم (ولا تفرقوا) فهو أمر بلزوم جماعة المسلمين، وتآلف بعضهم ببعض، وهذه إحدى قواعد الإسلام"<sup>(٦١)</sup>.

- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من أراد بحبوبة الجنة

فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد<sup>(٦٣)</sup>، قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار: "قوله (بحبوطة الجنة) قال في النهاية: بحبوحة الدار وسطها، يقال بحبح: إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام والحبوطة بمهملتين وموحدين، والمراد أن لزوم الجماعة سبب السكون في حبوطة الجنة، لأن يد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ إلى النار كما ثبت في الحديث"<sup>(٦٣)</sup>.

- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نصر الله عبداً سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه، ورب حامل الفقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم: إخلاص العمل لله عز وجل، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من روائهم)<sup>(٦٤)</sup>.

- ومن الأحاديث الدالة على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم: حديث حذيفة رضي الله عنه قال: (كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إن أكنّا في جاهليّةٍ وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير منشر؟ قال: (نعم) قلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم وفي هذخن)، قلت: وما دخنه؟ قال: (قوم يستنون بغير سنتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتتكبر). فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها). فقلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: (نعم، قوم من جدتنا وينكلمون بألسنتنا)، قلت: يا رسول الله، فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزّم جماعة المسلمين وإمامهم)، فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال صلى الله عليه وسلم: (فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك)<sup>(٦٥)</sup>.

ومن خلال النصوص السابقة يتبين لكل مسلم أهمية لزوم الجماعة، ومدى الحاجة إليها، فهي من قواعد الدين، والخطر والشر في الفرقة.

### ثالثاً: العناية بتربية الأبناء على العقيدة الصحيحة:

إن المسؤولية الرئيسية التي حث الإسلام الآباء على القيام بها، والاهتمام بها، هي إخراج نشء صالح، وتربية صحيحة للأولاد، وجاء القرآن الكريم بالعديد من الآيات التي تحث على التربية الصحيحة، وكيفية تربية الأبناء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَلْيَكُم نَارًا﴾ [التحريم: ٦]، وجاءت السنة النبوية بكم زاخر من التعاليم الإسلامية التي من دورها مساعدة المسلم في تربية أبنائه التربية الإسلامية الصحيحة، والتي تقيه من فتن المجتمع، وتبعد عنه شرور

الدنيا، وتهديه لطريق الهداية والجنة، وكما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...) (٦٦).

إن نواحي التربية الإسلامية متعددة، وأهم ناحية وأول خطوة هي تربية الأبناء على العقيدة الصحيحة للإسلام، لأن الحاجة إلى العقيدة فوق كل حاجة، والضرورة إليها فوق كل ضرورة، ولأنها دعوة الرسل جميعاً، حيث أرسلهم الله بالدعوة إلى التوحيد فقال تعالى: ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَرِهُوا النَّوْذِينَ﴾ (٦٧).  
 وَأَجْنِبُوا عَنِ الْمَوْلَىٰ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَارْتَبُوا بِرِجْلَيْهِ فِئْتَابًا ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٦﴾ [النحل: ٣٦].

فالتوحيد مفتاح دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام، وقد أمضى نبينا محمد ﷺ حياته في الدعوة إلى هذه العقيدة، وجاهد أعدائه من أجلها (٦٧)، عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله إله الحديث...) (٦٨).  
 ومما لاشك فيه أن تأسيس العقيدة السليمة منذ الصغر، أمر بالغ الأهمية في منهج التربية الإسلامية، وأمر بالغ السهولة كذلك.

ولذلك اهتم الإسلام بتربية الأطفال على عقيدة التوحيد منذ نعومة أظفارهم، وكان من الصور الظاهرة في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم إلى العقيدة حرصه على دعوة الأطفال إليها، وغرسه لها في قلوبهم، بل لقد اهتم النبي عليه ﷺ بأمر العقيدة في مرحلة متقدمة جداً من مراحل الطفولة وهي مرحلة الولادة، كما في حديث التأذين في أذن المولود، فعن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال: (رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة) (٦٩)، قال ابن القيم في بيان سر ذلك: "وسر التأذين والله أعلم أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا، كما يلحق كلمة التوحيد عند خروجه منها.... وفيه معنى آخر وهو أن تكون دعوته إلى الله وإلى دينه الإسلام وإلى عبادته سابقة على دعوة الشيطان، كما كانت فطرة الله التي فطر عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها) (٧٠).

ولذلك فمن الواجب على الأمة جميعاً وعلى الآباء والأمهات والمعلمين أن يسعوا بجد لتقريب هذه العقيدة للناشئة، خصوصاً في هذا الزمان الذي كثرة فيه فتن الشبهات وفتن الشهوات، وكثر فيه دعاة الضلال، وتتنوع أساليبهم ومناهجهم، لذلك

يجب على المربين والمصلحين أن يغرسوا في قلوب الناشئة حب هذه العقيدة، والثبات عليها في كل أحوالهم، لأن العقيدة غذاء ضروري للروح كضرورة الطعام للأجسام، والقلب وعاء تنساب إليه العقائد من غير شعور صاحبه، فإذا ترك الطفل وشأنه كان عرضة لاعتناق العقائد الباطلة والأوهام الضارة، وهذا يقتضينا أن نختار له من العقائد الصحيحة ما يلائم عقله ويسهل عليه إدراكه وتقبله، وكما نما عقله وقوي إدراكه غذيانه بما يلائمه بالأدلة السهلة المناسبة وبذلك يشب على العقائد الصحيحة، ويكون له منها عند بلوغه دخر يحول بينه وبين جموح الفكر والتردي في مهاوي الضلال<sup>(٧١)</sup>.

وهناك أسس لتربية الأبناء على العقيدة الصحيحة وأهمها:

### ١ - الإيمان بالله عز وجل:

إن أهم واجبات المربي، حماية الفطرة من الانحراف، وصيانة العقيدة من الشرك، لذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليق التمايم تعويدًا للصغير الاعتماد على الله وحده، ففي حديث عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من علق تميمه فلا أتم الله له)<sup>(٧٢)</sup>، وإذا عرفنا أن وضع التميمية والاعتقاد فيها شرك، جنبنا أطفالنا هذا الشرك، وبعد ذلك يوجه المربي جهده نحو غرس عقيدة الإيمان بالله في نفس الصغير؛ فهذه أم سليم الرميضاء أم أنس بن مالك خادم الرسول ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين أسلمت وكان أنس صغيراً، لم يفظم بعد، فجعلت تلقن أنساً قل: (لا إله إلا الله، قل أشهد أن لا إله إلا الله، ففعل، فيقول لها أبوه: لا تقسدي على ابني، فنقول: إني لا أفسده)<sup>(٧٣)</sup>، وكان أبوه ما يزال مشركاً، يعتبر أن التلطف بعقيدة التوحيد، والنطق بالشهادتين إفساداً لطفله، تماماً كما يرى كثير من الملاحدة، أصحاب المذاهب الهدامة، والطواغيت في الأرض، في هذا العصر يرون أن غرس الإيمان وعقيدة التوحيد، إفساد للناشئة، وإبعاد لهم عن التقدمية كما يزعمون.

### ٢ - تعويد الأطفال حب رسول الله ﷺ وسلم وتوقيره:

على الوالدين وموجهي الأطفال أن يغرسوا حب رسول الله ﷺ في نفوس الناشئة، فحب رسول الله من حب الله جل وعلا، ولا يكون المرء مؤمناً إلا بحب الله ورسوله، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين)<sup>(٧٤)</sup>، وعلينا أن نفهم الطفل بعض السمائل الطيبة، نقتبسها من السيرة النبوية، من صفاته ﷺ مثل: الرحمة بالصغار، وبالحيوان

وبالخدم، وأن نحكي له بعض القصص المحببة في هذا الشأن من سيرته عليه الصلاة والسلام، ومن سيرة أصحابه الكرام، وذلك حتى يتخلق بخلق رسول الله، فيرحم الصغار والضعاف، ولا يؤذي الحيوان.

### ٣- الإيمان بالقضاء والقدر:

وعلينا أن نزرع في نفس الطفل عقيدة الإيمان بالقدر منذ صغره، فيفهم أن عمره محدود، وأن الرزق مقدر، ولذلك فلا يسأل إلا الله، ولا يستعين إلا به، وأن الناس لا يستطيعون أن يغيروا ما قدره الله سبحانه وتعالى ضرراً ولا نفعاً، قال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١].

أما كيف يتم ذلك؟ فمن خلال انتهاء الفرص المناسبة، ولعل أبرز الظواهر التي تلفت نظر الأطفال في هذا المجال: ظاهرة الموت، فهم قد يتقبلونه تقبلاً معتدلاً، وذلك في ظل أسرة لا تبدي جزعها من الموت، وتُشعر الأطفال ببساطة، أن من ينتهي عمره يموت، أما إن شعر الأطفال بطريقة ما أن الموت عقوبة وليس نهاية طبيعية منتظرة للجميع، فإنهم يجزعون منه مستقبلاً، وهذا ما يتنافى مع عقيدة الإيمان بالقدر<sup>(٧٥)</sup>.

### الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث نخلص إلى أهم النتائج والتوصيات الآتية:

#### أولاً: النتائج:

- ١- أن الإعلام الجديد له آثار كبيرة في الجانب العقدي.
- ٢- أن قضية الانحرافات العقدية في الإعلام الجديد قضية مهمة نظراً لحجم واتساع هذه الانحرافات وتزايدها.
- ٣- أن ميل كثير من أبناء المسلمين إلى وسائل الإعلام الجديدة، سهل لأعداء الإسلام التأثير على أمنهم الفكري مما أدى إلى وجود انحرافات عقدية لديهم.
- ٤- أن تطور الإعلام الجديد، وتنوع مجتمعاته، واتساع أفقه، وسهولة التعامل معه، أدى إلى وجود ساحات رحبة ومفتوحة لبث روح الشك في العقائد والقيم والسلوكيات.
- ٥- أن الأعداء يركزوا على الجانب العقدي الفكري في وسائل الإعلام الجديدة، فيخصصوا برامج متعددة ومتنوعة لنشر الأفكار المنحرفة والهدامة.
- ٦- أن الأمن الفكري ركيزة هامة في الحفاظ على سلامة الفرد والمجتمع من

مخاطر الأفكار التي تهدد المعتقدات والمبادئ.

### ثانياً: التوصيات:

- ١- الدفاع عن العقيدة الإسلامية ورد الانحرافات العقدية لتعزيز الأمن الفكري في عقول أبناء المسلمين.
- ٢- استخدام وسائل الإعلام الجديد لشرح ونشر الإسلام الصحيح والعقيدة الصحيحة من خلال البرامج الإرشادية والتوعوية.
- ٣- القيام ببيان الانحرافات العقدية وآثارها على الأمن الفكري، والردّ على تلك الانحرافات وفق منهج أهل السنة والجماعة.
- ٤- العمل على نشر الوعي الفكري الإسلامي في أوساط المجتمع وبين أبناء المسلمين، والرد على أصحاب الأفكار المنحرفة والهدامة في الإعلام الجديد.

### هوامش البحث:

- (١) انظر: لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، ط ٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، مؤسسة التاريخ العربي (٤٩/٩).
- (٢) انظر: المرجع نفسه (٣٩٧/٣).
- (٣) انظر: الخلل العقدي أسبابه ومآلاته: رمضان الغنّام ص (١).
- (٤) انظر: التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ. (١٧)، مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن زكريا ابن فارس، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ١٩٧٩م، دار الفكر، (١٣٤/١).
- (٥) انظر: التعريفات: الجرجاني، (١٦٨)، لسان العرب: ابن منظور، (٦٥/٥).
- (٦) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، ج ٢، ص ٧٨٣.
- (٧) الاعلام الجديد تحولات اعلامية ورؤاي معاصرة، وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، ص ٦٧.
- (٨) الأمن الفكري الإسلامي أهميته وعوامل بنائه، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد ١٨٧.
- (٩) الحركة النسوية مصطلح يعبر عن نظرية تم استحداثها في المجتمع السعودي تحت غطاء اجتماعي سياسي تطالب بعدد من المطالبات التي تخص المرأة وحريتها داخل المجتمع بدون قيود ومساواتها بالرجل في كافة الحقوق والواجبات تشكل في السعودية أول اتحاد نسائي كان ذلك في منتصف الستينيات من القرن الماضي باسم الاتحاد النسائي العربي السعودي وكانت رئيسته بالانتخاب السيدة سميرة خاشقجي. ولقد شهدت تلك الحقبة عدداً من التجمعات مثل: جمعية نساء الظهران وجمعية الناطقات باللغة العربية لكن الخطاب النسوي في الثمانينيات تحول إلى التشدد عقب حادثة الحرم المكي المشهورة أعقبها حادثة قيادة مجموعة من النساء

- للسيارات عام ١٩٩٠م
- (١٠) النسوية السعودية: من الهامش إلى المركز - الثابت والمتحول نورة الدعيجي (٣٥-٣٨).
- (١١) الحركة النسوية بالسعودية <https://twitter.com/ksafeminism>.
- (١٢) النسويات خطر يهدد مجتمعاتنا خالد بن سعود البليهد موقع صيد الفوائد <http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/٣١٢.htm>.
- (١٣) الحركة النسوية السعودية بتاريخ ١٧ أيار/٢٠١٩م. <https://twitter.com/ksafeminism/status/١٠٨٥٦٦٠٩٤٥٠٦٤٤١٩٣٢٩>
- (١٤) النسوية السعودية: من الهامش إلى المركز - الثابت والمتحول (٥٢).
- (١٥) اسقاط بقايا الولاية @EndGuardianship ٥:٠١ PM · Apr ١٨, ٢٠٢٠ · Twitter for iPhone
- (١٦) Ibrahim al-Hatani سعوديات يطالبن بإسقاط ولاية الرجل <https://www.al-saudi-arabia-women-call-end>
- (١٧) كيندل بيانكي "تويتر" والحملة السعودية للحفاظ على ولاية الرجال على النساء <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy> -
- (١٨) الجندر (gender): يتمثل في الأدوار الاجتماعية التي يصنفها المجتمع بناءً على الدور البيولوجي لكل من الجنسين ويتوقع منهما ان يتصرفا بناءً عليها وتتركس بناءً على منظومة من القيم والعادات الاجتماعية وتصبح بعد مرور فترة من الوقت أمراً واقعاً أي: أن هذه الأدوار من صنع الإنسان. (انظر: الكاشف في الجندر والتنمية: أبو غزالة وشكري (١١)).
- (١٩) الوثيقة الخاصة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ص(٤).
- (٢٠) Abdulrhman Al\_Ghamdi@hanash ٢:٣٥ AM · Feb ١٥, ٢٠١٩ · Twitter for iPhone
- (٢١) المرجع السابق ٢:٢٦ AM · Oct ١٧, ٢٠٢٠ · Twitter for iPhone
- (٢٢) المرجع السابق نفسه.
- (٢٣) تغريده: منظمة العفو الدولية @AmnestyAR ١٢:٠٠ PM · Jun ٢٦, ٢٠٢١ · Sprinklr
- (٢٤) تعريف العولمة: العولمة نظام عالمي يربط بين المصالح السياسية وأهداف الدول الاستعمارية، يقصد من خلالها إخضاع الشعوب الضعيفة إلى تبعية اقتصادية وسياسية وعلمية وفكرية وثقافية (انظر: التعليم الديني في الوطن العربي وتحديات العولمة: عبد الله بن حلفان بن عبد الله (١٠٣)).
- (٢٥) التعليم الديني في الوطن العربي وتحديات العولمة: عبد الله بن حلفان بن عبد الله (١٠٤).
- (٢٦) ما العولمة؟ حوارات القرن الجديد: حسن حنفي و جلال صادق، (٢٥).
- (٢٧) التعليم الديني في الوطن العربي وتحديات العولمة، (١٠٥).
- (٢٨) الاستراتيجيات المفاهيمية للعولمة - وبدائلها آثار العولمة على العالم الإسلامي: محمد السيد سليم، موقع الإسلام على الطريق، ٣٠/٣/٢٠٠٣.
- (٢٩) العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة: عمر صقر (٤٣).
- (٣٠) تصريح وزير الخارجية الأمريكي بشأن المكتب المشترك مع الرياض Replying to @SaudiNews ٦:٥٥ PM · Dec ١٧, ٢٠٢٠ · Twitter for Android

(٣١) <https://www.chcscenter.net>

(٣٢) تغريده: تركي الحمد، ١٢، Sep ١٢:٠٨ PM • T. Hamad @TurkiHalhamad  
٢٠٢١ • Twitter for Android

(٣٣) تغريده: عبدالرحمن القحطاني @abdulrahman\_q٠، ٢٥، Aug AM  
٢٠١٧ • Twitter for iPhone

(٣٤) تغريده: سامح عسكر @sameh\_askerAM، ١٨، Sep ٢٠٢١ • Twitter Web App

(٣٥) آيات الحد من الاثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية (١٨٤).

(٣٦) دور مواقع التواصل الاجتماعي فى نشر الفكر المتطرف. ايمن حسان  
<https://makhateritakfir.com/ar/articleview/١٦٩١>.

(٣٧) صورة الإسلام في الفكر الغربي بين القديم والحديث د. محمد يسري إبراهيم موقع الألوكة  
<https://www.alukah.net/sharia/٠/٧٤٧٤٢>.

(٣٨) آيات تصحيح صورة المسلم على شبكة الإنترنت دراسة تحليلية نقدية ص (٣٥٠).

(٣٩) موقع TrT عربي بتاريخ ٨/٥/٢٠٢٢ رابط <https://www.trtarabi.com/now/>.

(٤٠) كيف تضخم وسائل التواصل الاجتماعي الإسلاموفوبيا على الإنترنت؟ بتاريخ ١٢/٩/٢٠٢١  
موقع الجزيرة مباشر <https://mubasher.aljazeera.net/news/>

(٤١) الإسلاموفوبيا عبارة عن الخوف من الإسلام ومن المسلمين أو بشكل أدق الخوف المفرط من الإسلام والمسلمين أو أي شيء مرتبط بدين الإسلام مثل المساجد والمراكز الإسلامية والقرآن الكريم والحجاب إلخ. وتعد هذه الظاهرة شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز في حياة الناس اليومية سواء تمت في وسائل الإعلام أو في أماكن العمل أو في مجال العمل السياسي وغير ذلك. (مرصد أسلاموفوبيا موقع منظمة التعاون الإسلامي الرابط [https://www.oic-oci.org/page/?p\\_id=٢٠١&p\\_ref=٦١&lan=ar](https://www.oic-oci.org/page/?p_id=٢٠١&p_ref=٦١&lan=ar)).

(٤٢) الدين الابراهيمى: "الإبراهيمية" نسبة إلى نبيّ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقد أُطلق على ما يُسمّى بـ "الديانات الإبراهيمية" والمقصود بها: اليهودية والنصرانية والإسلام باعتبار أنها جميعاً تشترك في الإيمان بسيدنا إبراهيم والانتساب إليه والاعتراف بمكانته الكبيرة بدأ استئثار رمزية النبي إبراهيم لدى المعاصرين في القرن التاسع عشر حيث نقرأ منذ ١٨١١ عن الميثاق الإبراهيمي الذي يجمع بين المؤمنين في الغرب. ذلك قبل أن يتحول اسم إبراهيم إلى اصطلاح بحثي لدى المؤرخين في الخمسينيات من القرن العشرين وأول من رسخه هو المستشرق الفرنسي "لويس ماسينيون" في مقالة عام ١٩٤٩ تحت عنوان "الصلوات الثلاث لإبراهيم أب كل المؤمنين". بعدها تحولت الديانات الإبراهيمية إلى حقل دراسات مستقلة بنفسه. (الإبراهيمية. بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات: إسماعيل علي ص (٥)).

(٤٣) الإبراهيمية.. بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات ص (٧).

(٤٤) تغريده تويتر: حمد هلال الكعبي @kaabi١٩٧٣١٩٧٣ بتاريخ ٩ مارس ٢٠٢١ م.

(٤٥) تغريده تويتر: سيف الدرعي @saif-aldareei بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠٢١ م.

(٤٦) تغريده تويتر: توفيق عبد الكريم الأحوازي @tofighkarim ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠ م.

(٤٧) تغريده تويتر: David Jalal - David Jalal @Mr - Davidjalala بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٠ م.

(٤٨) منصات التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على العلاقات الرومانسية تامر الهاللي

[/https://www.scientificamerican.com/arabic](https://www.scientificamerican.com/arabic).

- (<sup>٤٩</sup>) انظر: جريدة الوطن السعودية العدد (١٥٣٧) بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٩م.
- (<sup>٥٠</sup>) عن سهل بن حنيف. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير - باب صلح الحديبية (٤/١٠٣ ح ٣١٨١).
- (<sup>٥١</sup>) انظر: تفسير ابن كثير (١/٥١٩).
- (<sup>٥٢</sup>) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم - باب كيف يقبض العلم (٩/١٠٠ ح ٧٣٠٧). ومسلم في صحيحه، (٤/٢٠٥٩) حديث رقم (٢٦٧٣).
- (<sup>٥٣</sup>) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: بن حجر العسقلاني، (١٣/٢٨٥) والفتاوى الكبرى: ابن تيمية، (٦/١٤٥).
- (<sup>٥٤</sup>) انظر: تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء القرشي (٢/٣٤٥).
- (<sup>٥٥</sup>) انظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٥/٢٦١).
- (<sup>٥٦</sup>) انظر: تفسير السعدي، (١٨٣).
- (<sup>٥٧</sup>) انظر: تفسير ابن كثير، (٧/٣٦٤).
- (<sup>٥٨</sup>) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) (٢/٧٨).
- (<sup>٥٩</sup>) انظر: تفسير ابن كثير، (٣/٣٦٥)؛ جامع البيان في تأويل القرآن (٩/٣٢٢).
- (<sup>٦٠</sup>) عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأفضية - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة (٣/١٣٤٠ ح ١٧١٥).
- (<sup>٦١</sup>) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٢/١١).
- (<sup>٦٢</sup>) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة (٤/٣٥ ح ٢١٦٥) وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
- (<sup>٦٣</sup>) انظر: نيل الأوطار: الشوكاني (٨/٣٦١).
- (<sup>٦٤</sup>) عن أنس بن مالك رضي الله عنه. أخرجه ابن ماجه، سنن ابن ماجه: باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/٨٦ ح ٢٣٦) والحديث صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: باب الخطبة - يوم النحر (١/٣٠٨).
- (<sup>٦٥</sup>) أخرجه مسلم في صحيحه، (٣/١٤٧٥ ح ١٨٤٧).
- (<sup>٦٦</sup>) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه. فتح الباري شرح صحيح البخاري: كتاب العتق - باب العبد راع في مال سيده (٥/٢١٤ ح ٢٤١٩).
- (<sup>٦٧</sup>) انظر: ضرورة تعليم العقيدة للناشئة، مقال لبندر بن محمد الرياح، موقع صيد الفوائد: <http://www.saaid.net>
- (<sup>٦٨</sup>) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان - باب (فإن تابوا وأقاموا الصلاة) (١/١٤٤ ح ٢٥).
- (<sup>٦٩</sup>) أخرجه أبي داود في سننه: أبواب النوم باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه (٣/١٤٩ ح ١٥١٤) والحديث حسنه الألباني في إرواء الغليل، (٤/٤٠٠).
- (<sup>٧٠</sup>) انظر: تحفة المودود بأحكام المولود، ابن قيم الجوزية ص (٣١).
- (<sup>٧١</sup>) انظر: كيف تربي طفلاً سليم العقيدة؟، مقال نشر بتاريخ ٣٠-٠٥-٢٠١٤م، موقع: طريق الإسلام: [/https://ar.islamway.net](https://ar.islamway.net)
- (<sup>٧٢</sup>) أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٣/٤٥٠ ح ٦٠٨٦).
- (<sup>٧٣</sup>) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/٣٠٥).

(٧٤) أخرجه البخاري في صحيحه، (١٢/١ ح ١٥).  
(٧٥) انظر: كيف تربي طفلاً سليم العقيدة؟، مقال نشر بتاريخ ٣٠/٥/٢٠١٤، موقع: طريق الإسلام: [./https://ar.islamway.net](https://ar.islamway.net).

### مراجع البحث:

١. القرآن الكريم.
٢. الإبراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات: إسماعيل علي، دار الأصالة، إسطنبول، ط ٢، ١٤٤٣ هـ/٢٠٢١ م.
٣. الاستراتيجيات المفاهيمية للعولمة - وبدائلها آثار العولمة على العالم الإسلامي: محمد السيد سليم، موقع الإسلام على الطريق، ٣٠/٣/٢٠٠٣.
٤. اسقاط بقايا الولاية @EndGuardianship ٥:٠١ Twitter for ١٨، ٢٠٢٠، Apr · PM · iPhone.
٥. الإعلام الجديد تحولات إعلامية ورؤي معاصرة، وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات - لبنان، ط ١، ٢٠١٧.
٦. آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي، د. عبد الرحمن عبد الله علي بدوي، مجلة كلية التربية، جامعة الزهر، ٢٠١٩، العدد (١٨٣).
٧. آليات تصحيح صورة المسلم على شبكة الإنترنت دراسة تحليلية نقدية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، مجلد ١، العدد (٢)، ٢٠١٦.
٨. الأمن الفكري الإسلامي أهميته وعوامل بنائه، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد ١٨٧.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ٥١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
١٠. تحفة المودود بأحكام المولود، ابن قيم الجوزية، ت: عبدالله الأرنؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، ط ١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١.
١١. التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة، أ.د. سليمان بن قاسم العيد، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، ٢٠٠٥.
١٢. تصريح وزير الخارجية الأمريكي بشأن المكتب المشترك مع الرياض Replying to @bbhcf٦ @SaudiNews٥٠ ابو سعود ٦:٥٥ Twitter for ١٧، ٢٠٢٠، Dec · PM · Android.
١٣. التعريفات، للجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ج ١.
١٤. لتعليم الديني في الوطن العربي وتحديات العولمة، عبد الله بن حلفان بن عبد الله العايش، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢٠١٥، المجلد (٤)، العدد (٣).
١٥. تغريده تويتر: David Jalal - David Jalal @Mr - بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٠.
١٦. تغريده تويتر: توفيق عبد الكريم الأحوازي @ tofighkarim ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠.

١٧. تغريده تويتر: حمد هلال الكعبي ١٩٧٣١٩٧٣@kaabi بتاريخ ٩ مارس ٢٠٢١ م.
١٨. تغريده تويتر: سيف الدرعي saif- aldareei @ بتاريخ ٤ يناير ٢٠٢١.
١٩. تغريده: تركي الحمد، ١٢ Sep ١٢:٠٨ PM • TurkiHAlhamad @T. Hamad  
Twitter for Android • ٢٠٢١
٢٠. تغريده: عبدالرحمن القحطاني @abdulrahman\_q٠: ١٤ Aug ٢٥, AM  
Twitter for iPhone • ٢٠١٧
٢١. تغريده: سامح عسكر @sameh\_askerAM • Sep ١٨, ٢٠٢١ • Twitter Web App
٢٢. تغريده: منظمة العفو الدولية @AmnestyAR ١٢:٠٠ Sprinklr ٢٦, Jun ٢٠٢١ • PM
٢٣. تفسير القرآن الكريم، ابن كثير، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.
٢٤. تفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢ م.
٢٥. جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤ م.
٢٦. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أبو عبد الله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م.
٢٧. جريدة الوطن السعودية العدد (١٥٣٧) بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٩ م.
٢٨. الحركة النسوية السعودية بتاريخ ١٧ يناير/٢٠١٩ م.  
<https://twitter.com/ksafeminism/status/١٠٨٥٦٦٠٩٤٥٠٦٤٤١٩٣٢>
٢٩. الحركة النسوية بالسعودية <https://twitter.com/ksafeminism>.
٣٠. الخلل العقدي أسبابه ومآلاته: رمضان الغنام. موقع طريق الإسلام  
[.https://ar.islamway.net/article/٢٢٢٤٥](https://ar.islamway.net/article/٢٢٢٤٥)
٣١. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف د. ايمن حسان.  
<https://makhateritakfir.com/ar/articleview/١٦٩١>
٣٢. سعوديات يطالبن بإسقاط ولاية الرجل - <https://www.al-saudi-arabia-women-call-end>
٣٣. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله، دار احياء الكتب العربية، د. ت.
٣٤. سنن أبي داود، الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦ م.
٣٥. سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤ م.
٣٦. سير إعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي. ت. مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط. ط. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٥هـ..
٣٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٨. صحيح ابن حبان، ت: أحمد محمد شاكر، دار المعارف - مصر، (د: ت).
٣٩. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٠. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤١. صورة الإسلام في الفكر الغربي بين القديم والحديث د. محمد يسري إبراهيم موقع الألوكة  
<https://www.alukah.net/sharia/0/٧٤٧٤٢>.
٤٢. ضرورة تعليم العقيدة للناشئة، مقال لبندر بن محمد الرباح، موقع صيد الفوائد:  
<http://www.saaaid.net>
٤٣. العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة: عمر صقر، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ٢٠٠١.
٤٤. الفتاوى الكبرى: ابن تيمية، ت: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧.
٤٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، دار الكتب السلفية، د. ت.
٤٦. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت ٨١٧هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٤٧. الكاشف في الجنود والتميمة: أبو غزالة وشكري  
<https://libraries.najah.edu/books/١٦٤٧٠٥>
٤٨. كيف تربي طفلاً سليم العقيدة؟، مقال نشر بتاريخ ٣٠-٠٥-٢٠١٤م، موقع: طريق الإسلام:  
<https://ar.islamway.net>
٤٩. كيف تضخم وسائل التواصل الاجتماعي الإسلاموفوبيا على الإنترنت؟ بتاريخ ١٢/٩/٢٠٢١  
<https://mubasher.aljazeera.net/news/>
٥٠. كيندل بيانكي "تويتز" والحملة السعودية للحفاظ على ولاية الرجال على النساء  
<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy> -
٥١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ت ٧١١هـ، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٥٢. ما العولمة؟ حوارات القرن الجديد: حسن حنفي وجلال صادق، دار الفكر المعاصر، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠.
٥٣. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، ت: ٦٦٦هـ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط: الخامسة ١٩٩٩/٥١٤٢٠م.
٥٤. مرصد إسلاموفوبيا موقع منظمة التعاون الإسلامي الرابط -  
[https://www.oic-oci.org/page/?p\\_id=٢٠١&p\\_ref=٦١&lan=ar](https://www.oic-oci.org/page/?p_id=٢٠١&p_ref=٦١&lan=ar)
٥٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد، ت: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
٥٦. المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة، د. ت.
٥٧. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٨. منصات التواصل الاجتماعي تؤثر سلبيًا على العلاقات الرومانسية، تامر الهلالي  
<https://www.scientificamerican.com/arabic/>

٥٩. موقع TrT عربي بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٨ رابط <https://www.trtarabi.com/now/>.
٦٠. النسويات خطر يهدد مجتمعاتنا خالد بن سعود البليهد موقع صيد الفوائد <http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/312.htm>.
٦١. النسوية السعودية: من الهامش إلى المركز - الثابت والمتحول نورة الدعيجي <https://gulfpolicies.org/2019-10-30-15-38-55>.
٦٢. نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني، وزارة الأوقاف السعودية، طبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٤٥ هـ.